تعظيما وقوله دونه اقرب منه وقوله كم قطاولت اي استوت باعناقها
متعلق بتطاولت والاعناق جمع عنق والخبر محذوف لمنا خر لفظا متقدم رتبة
وهو الفاعل وهو قوله قوم قال في المصباح القوم جماعة الرجال
ليس فيهم امراة الواحد رجل وامرء من غير لفظه والجمع اقوام سموا بذلك
لقيامهم بالعظايم والمهمات ويذكر القوم ويونث فيقال قام القوم
وقامت القوم وتنكير قوم هنا للتفخيم وضمير اليه راجع الي قوله
مراتبا وقوله جذت بالجيم المضمومة وتشديد الذال المعجمة المفتوحة
وكسر التا للقافية والتا للغور والجذ القطع والكسر وجذت للاعناق
وهذا اشارة الي ان مقام القرب الي الله تعالي والوصول وحصول
القبول عنده والازدلاف لديه لا يحصل للسالك مادام باقيا علي
تعينه واقفا عند حظوظ نفسه سوا كانت حظوظا دنيوية او اخروية
جسمانية او روحانية ولا بد من فنا النفس والتخلي بالكلية قال
ابن قايم المقدسي قدس الله سره ∴
∴ فانح الشلوم ولا تبتغي الرسوم ولا ∴ تنتظر لا يالك لا عينا ولا اثرا ∴
وقال الشيخ ابراهيم بن زقاعة الحليلي قدس سره ∴
∴ وكم من هامة طاحت فراحت ∴ عليها الخيل فاستحقت عبادا ∴
انيخت بيوتنا لم تنل من ظهورها ∴ وابوابها عن قرع مثلك سدت
انيخت بفتح التا خطاب له ايضا وكني بالبيوت عن المقامات والدرجات
العالية التي يقصدها السالك ويتصف بها في حال سلوكه كالصبر
والشكر والرضا والمحبة والمعاينة والمشاهدة وامثالها والحضرات
التي يتصف بها بعد الوصول عن الصفات الالهية الاسمائية منها
والصفاتية وقوله لم تنل بضم التا المثناة الفوقية وبالنون من نال
ينال نيلا اذا بلغ مطلوبه وضمير تنل عايد الي قوله بيوتنا وقوله من ظهورها

اي

اي ظهور تلك البيوت جمع ظهر وهو غير الباب من ثقب او فرجة قال تعالى
ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت
من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون وقوله وابوابها الواو للحال
والجملة في محل نصب على الحالية من قوله بيوتنا بعد وصف النكرة بقوله
لم تنل من ظهورها وقوله عن قرع بفتح القاف وسكون الراء وبالعين
المهملة مصدر قرع يقال قرعت الباب قرعا طرقته ونقرت عليه كذا
في المصباح وقوله مثلك بخفض اللام لانه مضاف اليه والكاف
مفتوحة للخطاب وقوله سدت بضم السين المهملة وتشديد الدال
المهملة مفتوحة فعل ماض مبني للمفعول ونايب الفاعل ضمير
يعود الي الابواب والمعنى ابواب تلك البيوت سدت عن قرع سالك
مثلك فضلا عن فتحها ودونه فلا يستطيع قرعها لانها مسدودة
عنه فضلا عن فتحها له او دخوله منها ∴ ∴
وبين يديك نجوانا قدمت زخرفا ∴ تروم به عزا مراميه عزت
وبين يديك نجوانا بفتح الكاف خطاب له ايضا والنجوى الاسم من
ناجيته ساررته وتناجي القوم ناجي بعضهم بعضا كذا في
المصباح يعني قبل وصولك الي مساورتنا ومناجاتنا قدمت
بتشديد الدال المهملة وفتح التا للخطاب وقوله زخرفا مفعول
قدمت والزخرف بالزاي المضمومة وسكون الخا المعجمة وبالراء والفا
الزينة المموهة واصل الزخرف الذهب ثم يشبه به كل مموه
فالمزخرف المزين والزخرف عن القول الكذب المزين المموه كني بذلك
عن الكلام الذي ياتي به صاحبه ولا يكون شرطا لحاله كالكلام ما دق
وصاحبه كاذب وقوله تروم اي تطلب به اي بذلك الزخرف عزا مفعول
تروم والعز ضد الذل وقوله مراميه اي مرامي ذلك الزخرف مرمي وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)